Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه تتضمن توقعات حركة الآخر ، كما يحدث دائما فى أية استراتيجية ، والآخر هو القارىء بطبيعة الحال » (٥).

وقد امتدت نظرية التلقى عند " موكاروفسكى " إلى الأفق السيميولوجى عندما أقام الجسور بين المحورين التاريخى والاستبدالى ، على أساس أن العمل الأدبى علامة فى بنيته الداخلية وفى علاقته بالواقع ، وأيضا فى صلته بالمجتمع من مبدع ومتلقين ، فهو علامة متعددة الشفرات ، مما يجعله يحمل دلالات تعود لنظم مختلفة طبقا لأشكال التمثيل المتنوعة . وبهذا يصبح العمل الأدبى كذلك علامة تاريخية بفضل الوضع التاريخى للمتلقين . ومن ثم فان أنصار نظرية التلقى يهتمون على وجه الخصوص باستراتيجية العلامات ؛ حيث يحقق المشاركون فى التواصل الأدبى أغراضا ومقاصد متآلفة .

وبهذا فان نظرية التلقى قد أدت إلى إعادة الاعتراف بتاريخية العمل الأدبى ، حيث جعلت استجابة القراء الجمالية جزءا من البنية الدلالية ، فأصبح بوسع " لوتمان " أن يقول : " إن الواقع التاريخى والثقافى الذى نطلق عليه عملا أدبيا لا ينتهى بالنص ، فالنص واحد من عناصره فحسب ، ويتمثل العمل الأدبى حقيقة فى النص باعتباره نظاما من علاقات التناص يقوم فى الواقع الخارجى الذى يشمل الأعراف الأدبية والتقاليد والمخيال الجماعى " ويلخص « شميدث » الوضع بقوله " لقد أصبح التلقى يمثل عملية خلاقة للمعنى تتولى تنفيذ التعليمات الماثلة فى المظهر اللغوى للنص (٦).

ومع أن العجوز « رينيه ويليك » كان يرى أن نظرية التلقى لم تأت بأى جديد ؛ إذ طالما اهتم نقاد الأدب ومؤرخوه بالأعمال الخالدة وتأثيرها فيما يعقبها من أعمال ، إلا أن العنصر الحاسم فى النظرية الجديدة أصبح يتمثل منذ الستينيات من هذا القرن فى اعتبار المتلقى جزءا مكونا للبحث فى الأدبية ذاتها ، على اعتبار أن موضوع الدراسة الأدبية يتخلق بواسطة المنظور ؛ الأمر الذى يجعله عاملا استراتيجيا فى بنية الموضوع .

وقد أدى ذلك من جانب آخر إلى إعادة النظر فى طبيعة النشاط الأدبى ذاته ، حيث يقول « هارتمان » : إن تقسيم النشاط الأدبى بين كتاب وقراء بالرغم من أنه تقسيم شائع إلا أنه ليس موفقا ولا مطلقا . فمن السخف أن نفكر فى وجود تخصصين ؛ أحدهما